

ابصرت فجرك رغم الف ستر...

أخي سهيلا حفظه الله ،

اكتب اليك آخر رسائلي من القاهرة وأنا في طريقي الى بغداد بعد ان خلعت رداءها الشعبي المعادي وعاذت قلعة للعروبة السماء . لقد اثبت الشعب العراقي الجبار مرة اخرى ان الشعوب لا يمكن ان تغلب طويلا ، وان الامة العربية لا يمكن ان تعيش مجزأة مستعبدة . لقد امضيت خارج مسقط رأسي ثلاثة اعوام ونصف العام منذ ان شردني طافية العراق عبد الكريم قاسم وحكم علي بالاعدام لانني احببت وطني ، وقد علمتني الاحداث كثيرا خلال هذه الفترة . واليوم يشرفني ان اوجه اليك رسالة الشكر هذه على مؤازرتكم لنا ايام المحنة ، وياام كانت المجلات التي تزعم الحرية ! تطلق ضفحاتها عن نتاجنا . وكسل ذنبنا اننا ثرنا على الظلم وحاولنا ان نوقف سيل الدماء التي كان يريها اوجد العراق .

وكننت انت ، وانت وحدك ، في صف الثوار الاحرار من ادباء العراق . برغم انك كل الحاسدين والكارهين والشعوبيين وبرغم الخسائر المادية الكبيرة ، وانني ارفق مع رسائلي هذه قصيدة من اعلی ما عندي اهديها للاداب - مجلة الادباء الاحرار .

اخوكم هلال ناجي

بالثائرين ولا انتهى لعار
للمعرقين فاين عبد الدار
شد الصروق تحالف الاشرار
لكن جرحك طفنة الابرار

سألت تموزا أهذا غرسه
كان العراق مشاققا ومحاسبا
كانت لنا بالامس وحدة شعبنا
ما زال نهر الزيت ينهل خيره
سألت تموزا أهذا غرسه
كان العراق معاديا لمنارة
للباعثين العرب بعد سباتهم
لرافعين من العروبة راية
واليوم كيد الحاكمين بأرضنا
كان العراق مصفدا في حلفه
سألت تموزا أهذا غرسه
فبكي وأطرق بعد طول أسار

ابصرت فجرك رغم الف ستر
تعنو له الايام في وثباته
كالرييح كالاعصار كالهدار
تطفو على امواجه خزيانة
والاوجد الجنون بعض فقاعة
يا دجلة الفوار قد طال الشجي

هلال ناجي

يا كعبة الثوار والاحرار
فخر القرون بمجدك الزخار
علاج من الاعجام والتاتار
بغداد تكتم وقمها بصغار
فصلام يحيا « اوجد » الاشرار

بغداد تحيا في دمي وخيالها
اغت على حلم يكحل جفنها
بالوحدة الكبرى تدق بيسارقا
اغت على حلم وفتح جفنها
سفك الدماء يشد من خيالاته
مضت القوافل للردى مزهوة
وهفت لها ام الطبول وعانقت

بغداد تحيا في دمي وخيالها
للفتية الاحرار لما ارقلوا
« ذق ما سقيت » نداؤهم فاذا به
دوي الرصاص بمسمعيه مزغردا
لا بد من شهم يجذ فيحجة
ويشاء ربك ان يعيش لفيرها

يا قبلة الاحرار قد طال السرى
جرح ببغداد نغالب امسره
يا فتية الفيحاء هل نسي الالى
بالصامدين وطال ليل العار
فاذا الجراح بشامنا السوار
مدوا الاكف تاخي الثوار